[439] وقد يرجع هذا - فيما أقدر - إلى تأكيدهم على دراسة الاصول العقلية كالقياس أكثر من تأكيدهم على الاصول النقلية (اللغوية). - (رأي الاصوليين الشيعة): وقد أطال علماء اصول الفقه الإماميون من الشيعة البحث في حقيقة الوضع. وأهم ما انتهوا إليه من آراء وأقوال هي: 1 - نظرية التعهد: وهي للملا علي النهاوندي صاحب (تشريح الاصول)، قال في تعريف الوضع ب " إنه عبارة عن تعهد الواضع والتزامه بإرادة المعنى من اللفظ في استعمالاته للفظ بلا قرينة " (1)، " وتبعه في ذلك أهل لغته " (2). 2 - نظرية الاختصاص: وهي للملا محمد كاظم الخراساني، قال في كتابه (كفاية الاصول (3)): " الوضع: هو نحو اختصاص اللفظ بالمعنى وارتباط خاص بينهما ناشئ من تخصيصه به تارة ومن كثرة استعماله فيه اخرى ". 3 - نظرية الرمز: وتعني أن اللفظ علامة ترمز للمعنى. وهي للفيلسوف الشيخ محمد حسين الأصفهاني في كتابه (نهاية الدراية) قال في تعريف الوضع: هو " جعل اللفظ علامة على إرادة المعنى ".

_____

(1) - منتهى الاصول 1 / 14 ط 2. (2) - حاشية المشكيني على كفاية الاصول 1 / 11. (3) - كفاية الأصول 1 / 10 حاشية المشكيني. (*)

_____